جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

شعبة علم المكتبات

دروس في منـــهـجـيـــة البـــحـــث العـــلـــمـــــي

لـــلـــسنـــــة الثـــالثـــــة لـــيـــســـانـــــس

إعداد : الأستاذة إفري جميلة

السنة الجامعية 2020-2021

البحث العلمي

1- مفهوم البحث العلمي :

يعني البحث العلمي ببساطة البحث عن الحقائق عامة، والإجابة على الأسئلة والحل للمشكلات .فهو استقصاء هادف ومنظم.أنه يسعى لإيجاد توضيح أو تفسير لظاهرة غير واضحة، أنه يوضح الحقائق المشوهة والمشكوك بها ويصحح الحقائق المخطوءة.

إن البحث العلمي هو أسلوب منظم منطقي، موضوعي، دقيق يتوصل إلى النتائج بناء على اسس وأدلة يعرفه Emory على أنه استفسار منظم ، جرى تصميمه كي يزودنا بمعلومات لحل المشكلة.ويعرف Young البحث العلمي على أنه الفهم المنظم والذي يهدف إلى إكتشاف حقائق جديدة أو توضيح وفحص حقائق قديمة، وتحليل العلاقات بينها وأسبابها، وتطوير أدوات ومفاهيم ونظريات جديدة والتي من شأنها تسهيل دراسة السلوك الإنساني.

2- خصائص البحث العلمي :

نستطيع تلخيص خصائص البحث العلمي بشكل عام على الوجه التالي :

- أنه منظم يهدف لاستقصاء ظاهرة معينة.
- أنه إستقصاء هادف، يفسر ويوضح الظاهرة المدروسة.
- أنه منطقي وموضوعي.
- يعتمد على الخبرة والملاحظة.
- يوجه للإجابة على أسئلة معينة وحل المشكلات.
- يقسم المشكلة الرئيسية إلى مشكلات فرعية يمكن التحكم بها وإدراكها.
- يتم توجيه البحث بواسطة مشكلة بحثية محددة، أو من خلال سؤال أو فرضية.

– يتقبل إفتراضات معينة.

– يتطلب جمع وتفسير بيانات في محاولة لحل المشكلة.

3– صفات الباحث العلمي :

ينبغي أن تتوفر في الباحث صفات معينة منها :

– أن يحرص على البحث عن المسببات الحقيقية للأحداث والظواهر، على إعتبار أن لكل حدث سببا، ويعني ذلك أن لا يكتفي بالمبررات السطحية.

– ان يتسم عمله بالدقة في جمع الأدلة الموصلة إلى الأحكام ويعني ذلك إعتماده على مصادر موثقة.

– أن لايتسرع في إصدار أحكام دون توفر أدلة صحيحة وكافية.

– أن يكون متحررا من التميز.

– أن يكون لديه القدرة على الإصغاء للآخرين وتقبل نقدهم وآرائهم حتى لو تعارضت مع رأيه.

4– دوافع الباحث : لابد توافر مجموعة من الدوافع او المحفزات التي تحث الباحث وتدفعه للقيام بالبحث، وتدفعه للقيام بالبحث، من تلك الدوافع والمحفزات مايلي :

– حب الإستطلاع والرغبة في التعلم، والحرص على كشف حقائق جديدة عن موضوع معين.

– الإيمان بدور البحث العلمي في حل المشكلات على أسس علمية سليمة.

– الرغبة في إيجاد حل مشكلة معينة في المجتمع.

5- الإعتبارات الأولية لإختيار موضوعات البحث :

إذا أردنا أن نكتب موضوعا فعلينا أن نأخذ بالإعتبار الجوانب التالية :

- أن تتوفر لديك الإهتمامات الشخصية بالموضوع الذي تختاره فالموضوع الذي يتكرر وروده في ذهنك اعطه اهتماما كبيرا.

- من المفروض أن يكون الموضوع مهما ويضيف شيئا معينا إلى ماسبقه من دراسات.

- أن يكون حديثا.

- إذا إخترت موضوعا، لابد ان يتم الإنتباه إلى مايحتاجه من وقت كي يتم إنجازه.

- النظر الى التكلفة المالية للموضوع الذي نريد بحثه.

- يجب مراعاة الجوانب الأخلاقية في البحث.

6- مشكلة البحث:

يقصد بمشكلة البحث الموضوع الذي يختاره الباحث لإجراء البحث، ويمثل اختيار مشكلة البحث احد أهم المراحل وأكثرها صعوبة ويستغرق في العادة الكثير من الوقت والجهد ويمكن تعريفها أيضا أنها "موقف محير يتصف بالتعقيد والغموض يحتاج إلى توضيح العوامل المتداخلة في هذا الموقف، ويتم في العادة تحويل هذا الموقف وصياغته في مجموعة من التساؤلات التي تعبر عن هذه المشكلة، وتكون هذه التساؤلات عبارة عن مرشد للخطوات التالية التي سوف تتبع للوصول إلى حل لها. أو أنها : عبارة تستفسر عن العلاقة بين متغيرين او أكثر توضح للآخرين أهمية موضوع البحث ومجاله ومحتواه ومصطلحاته... في مجتمع محدد.

ويترتب على إختيار مشكلة البحث تحديد العديد من الخطوات اللاحقة التي يقوم بها الباحث.

وعندما يريد الباحث إختيار مشكلة البحث فإنه يسأل نفسه الأسئلة التالية :

- أين أيستطيع أن أجد الموضوع الجيد الذي اريد أن أبحثه؟

- ما الذي أفكر فيه عند إختياري موضوع البحث؟

- ما هي التعديلات الضرورية التي علي أن أجربها بعد إختياري الموضوع؟

- ماهي الأهداف من أسئلة البحث والفرضيات؟

- كيف بالإمكان فحص هذه الأسئلة والفرضيات؟

- كيف يمكن كتابة المقترح وكيف يمكن عرضه؟

1.6- مصادر التعرف على مشكلة البحث

للتعرف على مشكلة البحث، أو بمعنى آخر إذا رغب الباحث أن يحدد موضوعا لبحثه فإنه يمكن أن يلجأ إلى عدة مصادر منها :

- المجتمع نفسه الذي يعيش فيه، بمعنى أن تكون مشكلة يواجهها المجتمع، ويمكن لأي باحث أن يلمسها ويدرك ابعادها ومخاطرها مثل مشكلة حوادث السيارات، ومشكلة الإدمان، الخ.

- القراءة المستمرة في الإنتاج الفكري.

- حضور المناقشات العلمية سواء على شكل حلقات بحث أو ندوات أو مؤتمرات أو مناقشة الرسائل العلمية في التخصص.

– مراجعة الرسائل العلمية خصوصا الأجزاء الخاصة بالتوصيات التي يقدمها الباحثون لاجراء دراسات مستقبلية.

– التحدث إلى الأساتذة والزملاء.

– الخبرة العلمية للباحث إذ يمكنه إختيار إحدى المشكلات في مجال عمله كموضوع للبحث.

2.6– مواصفات المشكلة الجيدة :

– أن تستحوذ على إهتمام الباحث وتتناسب مع قدراته وإمكاناته.

– أن تكون ذات قيمة علمية، بمعنى أن تمثل دراستها إضافة علمية في مجال تخصص الباحث.

– أن يكون لها فائدة عملية، بمعنى أن يتم تطبيق النتائج التي يتم التوصل إليها في الواقع العملي.

– أن تكون المشكلة سارية المفعول، بمعنى أنها قائمة وأثرها مستمر.

– أن تكون جديدة بمعنى أنها غير مكررة أو منقولة.

– أن تكون واقعية بمعنى أنها ليست إقتراضية، أو من نسج الخيال.

– أن تمثل موضوعا محددا تسهل دراسته، بدلا من كونه موضوعا هاما ومتشعبا يصعب الإلمام به أو تناوله.

– أن تكون المشكلة قابلة للبحث، بمعنى أن تتوافر المعلومات والتسهيلات التي يحتاجها الباحث.

– أن تكون في متناول الباحث، أي أن تتفق مع قدراته وإمكاناته.

– أن تتوفر المصادر التي يستقي منها الباحث المعلومات عن المشكلة.

3.6– **صياغة المشكلة :** يقوم الباحث بصياغة المشكلة صياغة دقيقة محددة، يتمكن من خلالها وضع المشكلة في قالب محدد، يسهل معه التعامل مع المشكلة ودراستها، إن هذا التحديد يساعد الباحث نفسه على القيام بالخطوات اللازمة لإنجاز البحث بيسر وسهولة.

ويقوم الباحث بصياغة المشكلة على هيئة سؤال عندما تكون المشكلة واضحة، وهناك سؤال أو أكثر يرغب الباحث في معرفة الإجابة عليها.

7– الفرضيات :

1.7– **مفهومها** : هي توقعات للنتائج أو إستنتاجات محتملة، وتمثل أكثر الإجابات إحتمالا للسؤال الذي يدور حوله البحث.

ويمكن تعريفها أيضا : تفسير مؤقت لوقائع معينة، لايزال بمعزل عن إمتحان الوقائع، حتى إذا ما امتحن في الوقائع، اصبح من بعد إما فرضا زائفا يجب أن يعدل عنه إلى غيره، وإما قانونا يفسر مجرى الظواهر.

وتمثل الفروض علاقة بين متغيرين أحدهما مستقل والآخر تابع.

المتغير المستقل : هو المتغير الذي يرغب الباحث التعرف على أثره في متغير آخر.

المتغير التابع : هو النتيجة التي تنشأ نتيجة تأثير المتغير المستقل.

2.7– أنواع الفرضيات :

– الفرضية المباشرة : هي التي يحاول الباحث من خلالها صياغة إثبات علاقة بين متغيرين سواء كونها علاقة طردية او عكسية.

– الفرضية غير مباشرة : وتسمى الصفرية أو المعدمة وهي التي يحاول الباحث من خلال صياغتها نفي وجود علاقة بين متغيرين.

3.7– أسس وضع الفرضيات : يجب مراعاة مجموعة من الأسس التي ينبغي على الباحث مراعاتها عند وضع الفروض منها :

– جمع البيانات الأولية عن المشكلة، بما في ذلك إستعراض أدبيات البحث ومراجعة الدراسات السابقة، وكل ماله علاقة بموضوع البحث.

– أن تراعي صياغة الفروض علاقتها بطبيعة المشكلة وبأهداف البحث.

– أخذ حدود البحث في الإعتبار سواء من حيث الزمان أو المكان.

– أن تكون الفروض محددة بدقة ومصاغة بشكل واضح.

– أن تكون محددة وقابلة للإختبار تمهيدا لنفيها أو إثباتها.

4.7– مصادر الفرضيات العلمية :

– النظريات العلمية ونتائج البحوث السابقة وخاصة المتعلقة بمجال التخصص.

– القراءة العميقة الواعية الناقدة للمعلومات والبيانات المتعلقة بمشكلة البحث.

– خبرة الباحث الشخصية.

– الصدفة والخيال العلمي: إذ كثيرا ما تلعب الصدفة دورا هاما في البحث العلمي، فكم من إنسان إهتدى إلى وضع فرض معين دون أن يكون قد قصد ذلك فعلا.

– التجارب والملاحظات : فبإجراء تجارب متعددة، وبالتعديل فيها، وبالتنويع في الأحوال التي تجرى فيها هذه التجارب، دون إعتماد فرض مسبق معين، يمكن الوصول إلى وضع فروض قد تتحقق فيما بعد.

5.7- شروط صياغة الفرضيات :

لكي تكون الفرضيات علمية وتؤدي وظيفتها ودورها في مجال البحث على الوجه الأكمل، لابد من أن نأخذ في الإعتبار عددا من الشروط عند صياغتها، هذه الشروط يمكن إجمالها فيما يلي :

- الإيجاز والوضوح.
- الشمول والربط.
- قابلية الإختبار.
- الخلو من التناقض.
- الإقتصاد في عدد الفروض.

6.7- إختبار الفرضيات العلمية :

إن إختبار الفرضيات يتطلب من الباحث القيام بالإجراءات التالية :

- تحديد النظرية أو المنهج الواجب إتباعه من أجل معالجة المشكلة موضوع البحث.
- تحديد العينة المراد دراستها.
- تحديد وسائل وأدوات جمع البيانات الضرورية وخاصة أدوات القياس والتصميم التجريبي.
- تحليل البيانات المجمعة على نحو يتيح له تحديد صدق الفرض أو عدمه.

8- أدوات البـــحـــث :

من أهم أدوات البحث العلمي لدينا : الإستبيان، والمقابلة، والملاحظة

1.8- الإستبيان :

يعتبر الخطاب الغلافي عبارة عن الرسالة التي يرفقها الباحث باستمارة الإستبيان، ويعد من أهم مكونات الإستبيان، ويتعين على الباحث الإهتمام بالخطاب الغلافي وإعتباره مفتاح الإستبيان يحصل منه القارئ على المعلومات الضرورية، بل إنه يعتبر أهم مصدر معلومات بالنسبة لأفراد العينة المستجوبين، يتعرفون من خلاله على أهداف البحث، وطبيعة الدراسة، وكيفية الإجابة..الخ.وعليه فإن على الباحث أن يحرص على إعداده بدقة، والعناصر التالية تمثل أبرز شروط الخطاب الغلافي :

- أم يكون قصيرا.

- أن يحتوي على المعلومات الضرورية (كأهداف البحث، طريقة الإجابة، الوسيلة التي يمكن للشخص أن يعيد من خلالها الإستبيان).

- أن يقدم المستجيب سببا جيدا للإجابة.

- أن يقدم ضمانات بالحفاظ على سرية المعلومات وإستخدامها لأغراض البحث فقط.

2.8- إستمارة الإستبيان :

عبارة عن سلسلة من الأسئلة يصيغها الباحث بعناية فائقة، وتختلف الإستبيانات من حيث الحجم، الشكل، والمضمون، الهدف، والتنظيم، فبينما توجد إستبيانات من عدة صفحات ، ويمكن أن توزع بالبريد العادي أو الإلكتروني أو شخصيا.

والقاعدة الأساسية في إستخدام الإستبيان تعتمد على فرضية تقول :

إن الأشخاص الذين يتم استجوابهم سيزودون الباحث بالإجابات الصحيحة، ويعني ذلك توفر شرطين هما :

- أن الأشخاص مستعدون للإجابة الصحيحة.

– أن الأشخاص قادرون على الإجابة الصحيحة

وينبغي تحقق الشرطين معا في آن واحدا، حيث لايكفي تحقق شرط واحد دون الآخر.

وينقسم الإستبيان إلى عدة أشكال منها :

أ – المغلق أو المقيد :

وهو الذي يتضمن مجموعة من الخيارات يطلب من المستجيب اختيار أحدها بوضع علامة معينة مثل (+) ومن مزايا هذا الشكل أنه يتيح الحصول على معلومات كمية وأنه يتميز بالسهولة والفعالية في تحليل النتائج.

أما أبرز عيوبه فإنه قد يجبر المستجيب على إختيار إجابة قد لاتنطبق عليه ولا تعبر عن رأيه، بمعنى أنه لو ترك له المجال لإختيار إجابة أخرى غير الإجابات التي تضمنها السؤال.

ب– **المفتوح أو الحر :**

هو الذي يترك فيه للمستجيب حرية الإجابة بكلماته في مساحة محددة بعد كل فقرة من فقرات الإستبيان، ومن أبرز مزايا هذا النوع أنه يتيح حرية أكبر للمستجيب دون حصر إجابته في خيارات محددة أو ضيقة، وأنه يتميز كذلك باستكشاف جوانب إضافية من خلال إجابات المستجيبين لم تكن تخطر على بال الباحث، أما أبرز عيوبه فإن عملية ترميز وتجميع الإجابات في مجموعات ومن ثم تحليلها تصبح أكثر صعوبة من الشكل المغلق.

ج– المغلق المفتوح :

هو الإستبيان الذي يجمع بين كلا الشكلين السابقين فيتضمن فقرات تتطلب إجابة محددة وأخرى يطلب من المستجيب الإجابة عليها كتابة.وبهذه الطريقة فإن الباحث يحصل على مزايا الشكلين السابقين كما يتجنب عيوبهما.

9- **شروط الإستبيان :**

ينبغي على الباحث أن يحدد بدقة الهدف من اللجوء إلى الإستبيان من خلال الإجابة على الأسئلة التالية :

- ماهي المعلومات التي يحتاجها؟ ولماذا؟
- كيف سيتم توظيف تلك المعلومات في الدراسة ؟
- ماهي الوسائل الإحصائية التي سيتم توظيفها في عرض وتحليل البيانات.

ومن أهم الشروط التي ينبغي توافرها في الإستبيان :

- أن تكون الأسئلة واضحة.
- أن تكون الأسئلة في مستوى الأشخاص الأشخاص الذين سيجيبون عليها.
- أن يبدأ الإستبيان بالأسئلة السهلة
- أن يتجنب الباحث وضع الأسئلة الشخصية أو طلب معلومات قد يظن المستجيب أنها تعني التدخل في خصوصياته، وتهدف إلى الإطلاع على ما لا يرغب في الإفصاح عنه.
- أن يكون الإستبيان مختصرا قد الإمكان لأن الإستبيان الطويل قد يجلب الملل.
- أن يتم توزيعه في الأوقات الملائمة، فمثلا قد لايكون ملائما توزيعه خلال اسبوع الإختبارات، مالم يكن هدف الدراسة قياس أداء الطلاب أثناء فترة الإختبارات.
- أن يتم ترقيم أسئلة الإستبيان، وكذلك صفحات الإستبيان.
- أن لاتشتمل الأسئلة عبارات تقود الشخص للإجابة بطريقة معينة.

1.9- مزايا الإستبيان :

- يساعد على جمع معلومات كثيرة بجهد محدود وتكلفة ملائمة

- يساعد على تجنب تحيز الباحث، أو تأثيره على المستجيب.

- يعطي الحرية الكاملة للمستجيب لاختيار المكان والزمان الملائمين للإجابة.

2.9 - عيوب الإستبيان :

- يتطلب جهدا كبيرا في الإعداد والمراجعة والتنسيق

- يخشى من تفسير الأشخاص للأسئلة بطريقة مختلفة عن المعنى الذي قصده الباحث

- يتعذر معرفة هوية الأشخاص المستجبين خصوصا إذا ما طلب منهم عدم كتابة أسمائهم أو اي بيانات تدل على شخصياتهم.

- قد يتولى آخرون الإجابة نيابة عن الأشخاص الذين تم توجيه الإستبيان إليهم.

3.9- خطوات تصميم الإستبيان : على الباحث القيام بمجموعة من الخطوات لتصميم الإستبيان كما يلي :

- تحديد مجتمع البحث وعينة الدراسة.

- تحديد صفات المجتمع.

- صياغة مجموعة من الأسئلة التي تهدف إلى توفير الإجابات على تساؤلات البحث، أو توفر معلومات يمكن من خلالها إثبات أو نفي فروض البحث.

- إجراء التجارب الأولية على الإستبيان أو مايسمى الإختبار التجريبي لمعرفة مدى وضوح الأسئلة والزمن اللازم للإجابة.

10- المـــقـــابـــلـــــة :

1.10- تعريفها :

- عرفت المقابلة بتعريفات متعددة، فهناك من عرفها بأنها : علاقة إجتماعية مهنية وجها لوجه في جو نفسي آمن يسوده الثقة المتبادلة بين الطرفين بهدف جمع معلومات من أجل حل مشكلة. وهناك من عرفها بأنها : تفاعل لفظي يتم عن طريق مواجهة يحاول فيها الشخص القيام بالمقابلة أن يستشير معلومات أو آراء أو معتقدات شخص آخر أو أشخاص آخرين بغية الحصول على بعض البيانات الموضوعية لموضوع البحث.

2.10- أنواع المقابلة :

- تصنف المقابلة على أكثر من أساس، فهناك من يصنفها على أساس العدد إلى نوعين المقابلة الفردية والمقابلة الجماعية، وهناك من يصنفها على اساس نوعية الأسئلة إلى نوعين أيضا **مقابلة منظمة أو مقننة:** هي التي تطرح فيها أسئلة محددة غالبا ما تكون مكتوبة يلقيها الباحث وقد تشمل أسئلة مغلقة او مفتوحة أو كليهما.. وتمتاز بأنها تسهل على الباحث عرض البيانات وتحليلها إحصائيا.

أما **المقابلة غير منظمة أو غير مقننة (الحرة)** : هي التي تطرح فيها اسئلة غير محددة أو مكتوبة وفيها يستعين الباحث بمجموعة من النقاط تمثل رؤوس أقلام الموضوعات التي يرغب في جمع المعلومات عنها، ويتسع المجال في هذا النوع إلى توارد الخواطر والتوسع في الإجابة إلا أنه يصعب عرض وتحليل البيانات الناتجة عن هذا النوع مقارنة بالمقابلة المنظمة.

وهناك من يصنفها على اساس الهدف الرئيسي لها وهي :

– المقابلة التشخيصية : تستخدم من أجل الكشف عن العوامل المؤثرة في مشكلة ما والتي أدت إلى تفاقهما وخطورتها وذلك مثل : التأخر الدراسي، الهروب من المدرسة ....الخ.

– المقابلة المسحية : تستخدم من أجل الحصول على بيانات ومعلومات حول ظاهرة ما، وذلك مثل معرفة اتجاهات الأساتذة نحو السياسة التعليمية أو الواقع السياسي المعيش.

– المقابلة المهنية : تستخدم من أجل مساعدة المبحوث على تحديد مدى صلاحيته لمهنة أو دراسة معينة.

– المقابلة التوجيهية أو الإرشادية : تستخدم من اجل تمكين الفرد من فهم نفسه وقدراته واستبصاره لمشكلاته ونواحي القوة والضعف عنده، وهذا كله لغرض حل مشكلاته المختلفة.

– المقابلة العلاجية : تستخدم من أجل رسم خطة لعلاج المبحوث لتخليصه من المخاوف والصراعات التي تؤرقه وتتعبه...

3.10– شروط المقابلة : ينبغي على الباحث أن يتحقق من توافر الشروط اللازمة لنجاح المقابلة كما يلي :

– تحديد الأشخاص المراد مقابلتهم وتحديد العدد اللازم لإجراء المقابلة.

– عمل الترتيبات اللازمة لإتمام المقابلة بما في ذلك تحديد مكان وزمان ملائمين للمقابلة، ويفضل أن يختار المستجيب المكان والزمان وفقا لظروفه كما يفضل أن تتم المقابلة في مكان هادئ بعيدا عن الضوضاء وفي غير أوقات ضغط العمل.

– وضع خطة المقابلة أي صياغة الأسئلة وترتيبها وتحديد نوع المقابلة (منظمة أو غير منظمة) .

– إجراءات الإختبارات اللازمة على المقابلة للتأكد من سلامة الأسئلة ومن تحقيقها للأهداف المرجو تحقيقها من المقابلة.

– ينبغي أن يضفي الباحث أجواء مناسبة للمقابلة مثل خلق جو الصداقة ومراعاة فن إلقاء الأسئلة وأن يتجنب طرح الأسئلة التي يمكن أن تثير حساسية لدى المستجيب في بداية المقابلة.

– إعطاء المستجيب فرصة للتوسع في الإجابة متى كان ذلك مطلوبا.

– ينبغي طرح سؤال واحد في المرة الواحدة.

– إعطاء المستجيب فرصة لتفسير إجاباته والتعليق عليها.

– تسجيل وقائع المقابلة سواء كتابة أو عن طريق آلة تسجيل وذلك أثناء المقابلة أو بعد الإنتهاء منها مباشرة.

– ملاحظة المظاهر التعبيرية والحركية التي يبديها المستجيب وتوظيفها في دعم الإجابات عند الضرورة.

– محاولة كسب ثقة المستجيب وطمأنته والتأكيد على ضمان سرية المعلومات التي يدلي بها.

– الإيحاء بإمكانية الرجوع إلى المستجيب متى لزم الأمر للاستيضاح أو الاستزادة حول نقطة أو فكرة معينة.

4.10– مزايا المقابلة :

– تساعد على جمع المعلومات شاملة خصوصا في الحالات التي تتطلب الحصول على معلومات مفصلة.

– تساعد على إستطراد المستجيب، والتوسع في الإجابة، وتزويد الباحث بتفاصيل قد يتعذر توفيرها في الإستبيان.

– تتيح لكل من الباحث والمستجيب الإستفسار عن نقاط غير واضحة، او تفسير بعض المعاني.

– تعطي المستجيب التقدير المعنوي مما يحفزه على الإستجابة.

5.10– **عيوب المقابلة :**

– قد يتحرج المستجيب من الإدلاء ببعض المعلومات خوفا من الكشف عن شخصيته.

– يصعب التحكم في تعبيرات الباحث نتيجة تأثره بإجابات المستجيب مما قد يؤثر على الإجابات، وربما على سير المقابلة.

– يتطلب الإعداد لها وقتا طويلا.

– قد تتطلب توافر تجهيزات معينة.

– قد تكون تكلفتها عالية، حيث يسافر الباحث من مدينة إلى أخرى، ويتحمل تكاليف النقل والإقامة.

– صعوبة ترتيب المواعيد مع كافة أفراد العينة.

11– الملاحظة :

1.11– **تعريفها** : الملاحظة أداة رئيسية في دراسة السلوك الإنساني خاصة في المواقف التي يتعذر فيها إستخدام أدوات أخرى، وهي تستخدم في كافة ميادين الحياة كطريقة لجمع المعلومات وإستخلاص النتائج. ومن ثم يمكن تعريفها على أنها مشاهدة الظواهر قصد عزلها وتفكيك مكوناتها الاساسية للوقوف على طبيعتها وعلاقاتها والكشف عن التفاعلات بين عناصرها وعواملها.

أو هي الإنتباه المقصود والموجه نحو سلوك فردي أو جماعي معين بقصد متابعته ورصد تغيراته ليتمكن الباحث من وصف السلوك، أو وصفه وتحليله، أو وصفه وتقويمه.

2.11- أنواعها :

من أهم أنواع الملاحظة لدينا :

- **الملاحظة بالمشاركة** : هي تلك الملاحظة التي يتقمص فيها الباحث أو من يمثله دور أحد الأشخاص الذين تتم ملاحظتهم فهو في هذه الحالة يقوم بدورين، دور الباحث ودور الشخص الذي تتم ملاحظته، وبذلك فإنه يقوم بكافة النشاطات التي يقوم بها الملاحظ.

- **الملاحظة غير المشاركة :**

هي الملاحظة التي لايقوم فيها الباحث بالنشاطات التي يقوم بها الأشخاص الخاضعون للملاحظة، حيث يكتفي الباحث هنا بتسجيل البيانات عن سلوك الأشخاص، وتصرفاتهم حسب ماتقتضيه الدراسة وأهدافها التي تم تحديدها سابقا.

3.11- شروط الملاحظة :

هناك مجموعة من الشروط لابد من مراعاتها حتى تحقق الملاحظة أهدافها وهي :

- أن يحدد السلوك المراد ملاحظته.

- أن يتم تجهيز الأدوات الخاصة بالملاحظة، مثل كاميرا فيديو او قائمة عناصر..الخ.

- أن يراعى أن لا تؤدي الملاحظة إلى تذمر الأشخاص أو إستيائهم فيما لو عرفوا أنه تجري مراقبتهم.

- أن يراعى عدم إختراق خصوصيات الأشخاص دون علمهم.

- أن يتم تسجيل الملاحظات مباشرة عقب حدوث السلوك.

4.11- مزايا الملاحظة :

- إمكانية تسجيل السلوك وقت حدوثه.
- إمكانية إستخدامها في المواقف التي يبدي فيها المبحوثين نوعا من المقاومة للباحث.
- تصلح في دراسة الجماعات الصغيرة الحجم.
- إمكانية جمع أكبر كمية من المعلومات عن السلوك الملاحظ وحقيقته وقت حدوثه.
- إمكانية الحصول على الأجوبة من المفحوصين دون عناء.
- دقة المعلومات بسبب ملاحظة الظواهر في ظروفها الطبيعية.
- دقة التسجيل بسبب القيام به أثناء فترة الملاحظة.

5.11- عيوبها :

- إمكانية تأثيرها بذاتية الملاحظ وأفكاره السابقة
- تتطلب توافر درجة عالية من التدريب والممارسة.
- تتطلب الكثير من الوقت والجهد والتكلفة.
- إمكانية التحيز والبعد عن الموضوعية.

12- مجتمع البحث وعينة الدراسة

1.12- تعريف مجتمع البحث :

ينبغي على الباحث بعد الإنتهاء من تحديد المشكلة أن يحدد مجتمع الدراسة والذي يمكن تعريفه كما يلي : وهو المجتمع الإحصائي الذي تجرى عليه الدراسة ويشمل كل أنواع

المفردات مثل الأشخاص، الرصيد الوثائقي...الخ إذ يوجد إرتباط وثيق ومباشر بين مشكلة البحث ومجتمع البحث.

يتبع الباحث إحدى الطريقتين لجمع المعلومات الخاصة بدراسته، فهو إما يتناول كامل المجتمع، ويسمى مجتمع البحث أو يختار عينة من ذلك المجتمع فتسمى عينة الدراسة.

2.12- الحالات التي يجب فيها دراسة كامل المجتمع :

يوجد عدة حالات معينة يتعين فيها دراسة كامل المجتمع، ولايمكن الإكتفاء باختيار عينة منه فقط، من تلك الحالات مايلي :

- عندما يقتضي البحث جمع المعلومات من كل فرد من أفراد المجتمع، كما هو الحال في تعداد السكان.

- عندما يكون المجتمع صغيرا، بمعنى أنه يتكون من عدد محدود من المفردات.

3.12- أنواع المجتمع : يمكن تقسيم المجتمع إلى نوعين كما يلي :

- المجتمع المتجانس :

هو المجتمع الذي يتميز بتماثل الخصائص لدى كافة أفراده بمعنى أن جميع أفراد مجتمع البحث تنطبق عليهم نفس الخصائص(مثلا نأخذ افراد المجتمع إناث ويدرسون في نفس المرحلة الدراسية ونفس التخصص)

- المجتمع المتباين :

هو المجتمع الذي تتفاوت فيه الخصائص لدى أفراده، أي خصائص أفراد المجتمع متباينة مثلا من حيث : الجنس(ذكور، إناث)، إختلاف السن، إختلاف المستوى الدراسي....الخ

13- عينة البحث :

مفهومها : هي شريحة من مجتمع الدراسة تمثل خصائص وصفات هذا المجتمع، وتمثله فيما يخص الظاهرة موضوع البحث تم إختيارها بطريقة معينة.

1.13- أهمية إستخدام العينة في البحث :

- اختصار الوقت والجهد اللازم لانجاز وإتمام البحث.

- الحصول على بيانات أكثر مما نستطيع الحصول عليه من مجتمع البحث كله

- الحصول على نتائج أكثر دقة .

- التخفيف من حدة الملل التي يعاني منها أعضاء المجتمع في حالة تكرار دراستهم من قبل باحثين آخرين.

إذن فاستخدام المجتمع الأصلي للبحث ككل ليس أمرا سهلا، فيكفي أن نختار العينة إختيارا جيدا، لأنه بمقدار تمثيل العينة لمجتمع البحث كله تكون نتائجها صادقة بالنسبة له، ومن ثم يمكن تعميمها.

2.13- أنواع العينات وإختيارها :

أ- العينة العشوائية (الإحتمالية) : نعتمد على هذا النوع من العينة عندما تكون جميع مفردات المجتمع الإحصائي معروفة لدى الباحث، ومعناه أن جميع وحدات أو افراد مجتمع البحث لهم جميع الفرص المتساوية والمستقلة لكي يدخلوا العينة. وتنقسم العينة العشوائية إلى أنواع وهي : عينة عشوائية بسيطة، عينة عشوائية طبقية، عينة عشوائية منتظمة.

- عينة عشوائية بسيطة : ويتم إختيارها بحيث يكون لكل مفردة من مفردات المجتمع فرصة متكافئة في الإختيار، ويعتمد في إختيارها على طريقتين : عن طريق القرعة أو عن طريق إستخدام جداول الأرقام العشوائية.

طريقة القرعة : ونتبع الخطوات التالية :

– تحديد مجتمع البحث

– تحديد حجم العينة المرغوب فيها

–تمثيل وحدات مجتمع البحث بقطع من الورق المتشابهة المنفصلة بعضها عن بعض، يكتب على كل منها إسم كل فرد أو حرف أو رقم يمثل فردا معينا وطيها جيدا.

– وضع الأوراق المكتوب عليها وحدات مجتمع البحث في صندوق أو كيس مثالي وخلطها جيدا.

– سحب عدد من الأوراق بما يساوي عدد أفراد العينة المرغوب فيها على أساس الصدفة وحدها.

يؤخذ على هذه الطريقة عدم تحقيق الفرص المتكافئة تماما في الإختيار، زيادة على أنها صعبة التطبيق في حالة المجتمع الكبير العدد.

– طريقة استخدام جداول الأرقام العشوائية : تعتبر الطريقة الثانية الأفضل لانها تستخدم جداول الأعداد العشوائية.وتعتمد هذه الطريقة على الخطوات الآتية :

– تحديد مجتمع البحث المراد دراسته

– ترقيم أفراد مجتمع البحث ترقيما متسلسلا برقم واحد 1–2–3….1000.

– تحديد حجم العينة المرغوبة فيها.

– البدء من أي نقطة في جدول الأرقام العشوائية وذلك بإغماض العينين ووضع الاصبع على رقم ما جزافيا.

– قراءة الأرقام بالترتيب من أسفل إلى أعلى أومن أعلى إلى أسفل أو من يمين إلى يسار أو العكس مع ضرورة الإلتزام بتتبع نفس النظام في القراءة حتى يتم إختيار العينة المرغوب فيها.

– **عينة عشوائية منتظمة** : يقوم الباحث في هذه الطريقة بترتيب مفردات المجتمع بطريقة عشوائية، بحيث يتم إختيار مفردات العينة وفق نسق معين يحافظ على مسافة معينة بين كل مفردة والمفردة الأخرى

– **عينة عشوائية طبقية** : يقوم الباحث بدراسة المجتمع، فإما يكون مقسما إلى طبقات، او يتولى بنفسه تقسيمه، وهي تستعمل من أجل الزيادة في دقة النتائج باعتبارها تعطي فرصا أكبر للعينة لتمثيل كل طبقات مجتمع البحث.

ب– العينة غير العشوائية : ويمكن تقسيمها إلى عينة حصصية، عمدية وصدفية وتتم إجراءات سحب مفردات الدراسة على النحو التالي :

– **عينة حصصية** : تشبه إلى حد كبير العينة العشوائية الطبقية، وتتمثل أوجه الإختلاف في أنها غير عشوائية، وأن المجتمع يكون في هذه الحالة غير معروفا فمثلا لو كان عدد أفراد المجتمع 12000، وكانت نسبة المتزوجين إلى العزاب هي 7 إلى 5، وأراد الباحث أن يختار عينة تتكون من 1000 شخص مثلا، عندها يرسم خطة تتضمن إختيار 7 متزوجين مقابل 5 عزاب، وهكذا حتى تكتمل العينة.

عينة عمدية : سميت بهذا الإسم لأن الباحث يتعمد وضع خصائص معينة، يحرص على توافرها في مفردات الدراسة، مثلا يرغب إجراء الدراسة على من تتوفر فيهم الشروط التالية :

– أن يكون الأشخاص مثلا متحصلين على شهادة الماستر، تخصص علم المكتبات ...الخ

- **عينة صدفية :** سميت بهذا الإسم لأن الباحث يعتمد في إختيار مفردات العينة على الصدفة، وتتمثل إجراءات إختيار العينة في أن يقابل الباحث أول من يصادفهم من الطلاب بعد إجتيازهم مثلا الإختبار في مادة معينة وهكذا إلى أن يصل المجموع إلى العدد المقرر أن تتكون منه العينة.ومن أهم عيوبها أنها قد لاتمثل المجتمع تمثيلا صحيحا، بمعنى أول الخارجين من الإختبار قد لايمثلون كل الخصائص الفعلية التي تتمثل في أفراد المحتمع الأصلي.